الأمم المتحدة

E/C.19/2005/2

المجلس الاقتصادي والاجتماعي

Distr.: General
14 February 2005
Arabic
Original: English

المنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية

الدورة الرابعة

نيويورك، ١٦-٢٧ أيار/مايو ٢٠٠٥

البند ٣ من جدول الأعمال المؤقت*

الموضوع الخاص: الأهداف الإنمائية للألفية والشعوب الأصلية

تقرير فريق الدعم المشترك بين الوكالات المعني بقضايا الشعوب الأصلية عن دورته لعام ٢٠٠٤

موجز

ركزت دورة عام ٢٠٠٤ لفريق الدعم المشترك بين الوكالات المعني بقضايا الشعوب الأصلية، التي استضافها برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، على موضوع الأهداف الإنمائية للألفية من حيث صلتها بالشعوب الأصلية. ووفر الاجتماع مدخلات في الأعمال التحضيرية المتعلقة بالموضوع الخاص للمنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية لعام ٢٠٠٥. واعتمد فريق الدعم المشترك بيانا بشأن الأهداف الإنمائية للألفية، وأعد ورقة موقف تقنية بشأن هذا الموضوع.

* E/CN.19/2005/1.

090305 070305 05-23708 (A)
0523708

المحتويات

		الفقرات	الصفحة
	مقدمة	١-٣	٣
	المشتركون في الدورة	٣	٣
أولا -	إدماج قضايا الشعوب الأصلية في عملية تنفيذ الأهداف الإنمائية للألفية	٤-٢٠	٣
	الخطوات المقبلة والتوصيات	١١-٢٠	٥
ثانيا -	تعزيز عمل المنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية مع منظومة الأمم المتحدة	٢١-٣٠	٦
	الخطوات المقبلة والتوصيات	٢٤-٣٠	٧
ثالثا -	المسائل التنظيمية: الخطوات المقبلة والتوصيات	٣١-٣٢	٨
	المرفقات		
الأول -	جدول الأعمال وبرنامج العمل لدورة عام ٢٠٠٤ لفريق الدعم المشترك بين الوكالات المعني بقضايا الشعوب الأصلية		٩
الثاني -	البيان الذي اعتمده فريق الدعم المشترك بين الوكالات المعني بقضايا الشعوب الأصلية فيما يتعلق بالشعوب الأصلية والأهداف الإنمائية للألفية		١٤
الثالث -	ورقة موقف تقنية بشأن الأهداف الإنمائية للألفية والشعوب الأصلية أعدها فريق الدعم المشترك بين الوكالات المعني بقضايا الشعوب الأصلية		١٧

مقدمة

١ - عقدت الدورة السنوية لفريق الدعم المشترك بين الوكالات المعني بقضايا الشعوب الأصلية في نيويورك يومي ٣٠ أيلول/سبتمبر و ١ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٤. وكان فريق الدعم قد أنشئ في عام ٢٠٠٢، ويعقد اجتماعاته سنويا تحت رئاسة يتم اختيارها بالتناوب بين أعضاء الفريق.

٢ - وتولى برنامج الأمم المتحدة الإنمائي الدعوة إلى عقد الاجتماع واستضافته. ويرد جدول الأعمال وبرنامج العمل في المرفق الأول.

المشتركون في الدورة

٣ - حضر الاجتماع ممثلو المنظمات التالية من منظمات الأمم المتحدة وصناديقها وبرامجها وإداراتها وغيرها من المنظمات الحكومية الدولية: إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية التابعة للأمانة العامة للأمم المتحدة (أمانة المنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية، شعبة النهوض بالمرأة، أمانة منتدى الأمم المتحدة المعني بالغابات)، إدارة شؤون الإعلام التابعة للأمانة العامة للأمم المتحدة، أمانة اتفاقية التنوع البيولوجي[١] منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة، الصندوق الدولي للتنمية الزراعية، منظمة العمل الدولية، مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية التابع للأمانة العامة للأمم المتحدة، مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان، برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (الأونكتاد)، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، برنامج الأمم المتحدة للبيئة، منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو)، أمانة اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ[٢]، صندوق الأمم المتحدة للسكان، برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (موئل الأمم المتحدة)، مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف)، صندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة، منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية (يونيدو)، معهد الأمم المتحدة للتدريب والبحث (يونيتار)، المنظمة العالمية للملكية الفكرية، منظمة الصحة العالمية، البنك الدولي، مصرف التنمية للبلدان الأمريكية، الاتحاد الأوروبي. ورحب فريق الدعم بمشاركة برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز ومصرف التنمية للبلدان الأمريكية والاتحاد الأوروبي في الاجتماع لأول مرة. وعملا بمقرر اتخذه المنتدى الدائم في دورته الثالثة المعقودة في عام ٢٠٠٤[٣]، شارك في الاجتماع أيضا أربعة من أعضاء المحفل الدائم وهم السيد يوري بويشنكو، والسيد ويلتون ليتلتشايلد، والسيدة إيدا نيكولايسن، والسيد بارشورام تامانغ.

أولا - إدماج قضايا الشعوب الأصلية في عملية تنفيذ الأهداف الإنمائية للألفية

٤ - تضمنت الدورة بيانات أدلى بها مختلف الممثلين داخل منظومة الأمم المتحدة ممن يشاركون في الأعمال المتصلة بالأهداف الإنمائية للألفية، بدءا من مشروع الأمم المتحدة للألفية وحملة الألفية[٤] إلى التقارير القطرية المتعلقة بالأهداف الإنمائية للألفية[٥] وجمع

البيانات. ومما له أهميته الحاسمة بالنسبة إلى فريق الدعم المشترك استعراض تنفيذ إعلان الأمم المتحدة للألفية (انظر قرار الجمعية العامة ٥٥/٢)، المقرر الاضطلاع به في جلسة عامة رفيعة المستوى للجمعية العامة في دورتها الستين في عام ٢٠٠٥، والذي يرمي إلى إجراء فحص شامل لما تم به القيام به حتى الآن تنفيذا لإعلان الألفية وتقديم توصيات بالإجراءات التي يتعين اتخاذها في المستقبل. وسيهيئ الاستعراض فرصة للدعوة إلى إدماج مسألة الشعوب الأصلية وقضاياهم الرئيسية في عملية الأهداف الإنمائية للألفية.

٥ - وأبرزت جميع البيانات غياب مسألة الشعوب الأصلية، بوجه عام، عن الكثير من الأعمال التي يجري الاضطلاع بها بشأن الأهداف الإنمائية للألفية. كما أن حملة الألفية لم تجعل بعد الشعوب الأصلية من بين أهدافها؛ ولا تركز البلدان الرائدة في مشروع الأمم المتحدة للألفية على فئات معينة تعاني من التهميش، أو على القضايا التي تهم الشعوب الأصلية، مثل إدارة الأراضي والموارد الطبيعية، والحقوق الثقافية وحقوق الإنسان؛ كما أن التقارير المرحلية القطرية، باستثناء قلة منها، لم تدرج منظمات الشعوب الأصلية في عملية المشاورات و/أو لم تتناول الشعوب الأصلية في عملياتها المتعلقة بجمع البيانات.

٦ - وتجدر الإشارة إلى أن فريق الدعم المشترك وجه انتقادات قوية إلى الجهود التي تبذلها الحملة لاستهداف الجماعات الإنجيلية.

٧ - وركزت المناقشة على كيفية إدماج الشعوب الأصلية في هذا العمل، وكيفية إدماج قضايا الشعوب الأصلية والمؤشرات المتعلقة بها في الأهداف الإنمائية للألفية.

٨ - وانصبت بعض التحديات التي جرى تحديدها في المناقشة على إدماج الأهداف الإنمائية للألفية في عملية الورقات الاستراتيجية للحد من الفقر؛ وعلى ضرورة جمع وتصنيف البيانات بشأن الشعوب الأصلية انطلاقا من فكرة أن المعدلات المتوسطة التي يتم الإبلاغ بها قد تحجب وراءها أوجه التفاوت القائمة؛ وعلى أهمية المشاركة الفعالة للشعوب الأصلية في عمليات الإبلاغ الوطنية.

٩ - وفضلا عن ذلك، يتمثل أحد التحديات الهامة في الإطار المفاهيمي: ذلك أن مفاهيم الشعوب الأصلية إزاء التنمية، والفقر، والتعليم، على سبيل المثال، تختلف اختلافا كبيرا عن مثيلاتها الغربية. وأبديت ملاحظة مفادها أن الجهود المبذولة لتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية المحددة لبلوغ الغايات المتعلقة بها يمكن لها في واقع الأمر أن تخلف آثارا ضارة بالشعوب الأصلية والقبلية، من قبيل التسريع بفقدان الأراضي والموارد الطبيعية التي درجت الشعوب الأصلية على الاعتماد عليها لكسب قوتها، وكذلك إقصاء الشعوب الأصلية عن أراضيها.

١٠ - وأعرب مقدمو البيانات عن تسليمهم بضرورة بذل المزيد من الجهود لإشراك الشعوب الأصلية في عملية الأهداف الإنمائية للألفية، ولضمان إدماج قضايا الشعوب الأصلية في هذه العملية. وعلى ذلك، فقد التمسوا النصح والحصول على مدخلات من أمانة المنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية ومن فريق الدعم المشترك بين الوكالات المعني بقضايا

الشعوب الأصلية. وقد هيأ اجتماع فريق الدعم المشترك الفرصة لتحقيق المزيد من المشاركة والتنسيق بين شعب المنظومة المكلفة على وجه التحديد بالأعمال المتعلقة بالأهداف الإنمائية للألفية.

الخطوات المقبلة والتوصيات

١١ - اعتمد فريق الدعم المشترك بين الوكالات المعني بقضايا الشعوب الأصلية بيانا بشأن الشعوب الأصلية والأهداف الإنمائية للألفية (انظر المرفق الثاني) تضمن عددا من التوصيات، وطلب إصدار نشرة صحفية بشأن هذه المسألة.

١٢ - وافق فريق الدعم المشترك بين الوكالات المعني بقضايا الشعوب الأصلية على إعداد ورقة تقنية عن حالة الشعوب الأصلية من حيث صلتها بالأهداف الإنمائية للألفية لتكون بمثابة إسهام في عملية استعراض تنفيذ الأهداف الإنمائية للألفية في عام ٢٠٠٥. وتولت منظمة العمل الدولية زمام القيادة في هذه العملية.

١٣ - طلب فريق الدعم المشترك بين الوكالات المعني بقضايا الشعوب الأصلية من أمانة المنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية الاتصال بالمنتدى بغرض القيام بحلول ١ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٤ بإعداد تعليق على مشروع التقرير النهائي لمشروع الأمم المتحدة للألفية (المؤرخ ٢٣ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٤) المعنون "خطة عالمية لتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية".

١٤ - طلب مشروع الأمم المتحدة للألفية أن يقدم تقرير فريق الدعم المشترك بين الوكالات المعني بقضايا الشعوب الأصلية أمثلة محددة على أوجه النجاح والفشل المتعلقة بمشاركة الشعوب الأصلية في عملية التنمية.

١٥ - طلب فريق الدعم المشترك بين الوكالات المعني بقضايا الشعوب الأصلية أن تدرج في المبادئ التوجيهية المتعلقة بالتقارير المرحلية القطرية عن الأهداف الإنمائية للألفية إشارة إلى الشعوب الأصلية وما يراودها من شواغل.

١٦ - أوصى فريق الدعم المشترك بين الوكالات المعني بقضايا الشعوب الأصلية بأن تقوم حملة الألفية، بالتعاون مع أمانة المنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية، بتنظيم اجتماع لتزويد قيادات الشعوب المحلية بالمعلومات عن الأهداف الإنمائية للألفية.

١٧ - أوصى فريق الدعم المشترك بين الوكالات المعني بقضايا الشعوب الأصلية بأن تقوم أمانة المنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية بدراسة التقارير المتعلقة بالأهداف الإنمائية للألفية لتحديد حالة الشعوب الأصلية حسبما ارتأته تلك التقارير.

١٨ - أوصى فريق الدعم المشترك بين الوكالات المعني بقضايا الشعوب الأصلية بأن يقوم المنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية باستعراض الأهداف الإنمائية للألفية

في مجموعها وليس من حيث ما تتضمنه من أهداف منفصلة، ومن حيث صلتها بإعلان الأمم المتحدة للألفية الذي تم اعتماده بصورة مشتركة.

١٩ - طلب فريق الدعم المشترك بين الوكالات المعني بقضايا الشعوب الأصلية أن يشارك المكتب الإقليمي لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي في وضع مشروع تقرير مقبل بشأن الأهداف الإنمائية للألفية والبعد الإثني في المنطقة.

٢٠ - أوصى فريق الدعم المشترك بين الوكالات المعني بقضايا الشعوب الأصلية بأن تشارك مراكز التنسيق التابعة لأمانة المنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية ولفريق الدعم في عقد اجتماعات تمهيدية للاستعراض الخمسي لتنفيذ الأهداف الإنمائية للألفية.

ثانيا - تعزيز عمل المنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية مع منظومة الأمم المتحدة

٢١ - قدمت أمانة المنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية استعراضا عاما عن أسلوب عمل المنتدى مع منظومة الأمم المتحدة خلال الدورات الثلاث السابقة، وعن سبل التعاون الإضافية الممكنة.

٢٢ - ركزت المناقشة على القضايا التالية:

(أ) تبادل المعلومات: ما هو نوع المعلومات التي يود أن يتلقاها المنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية؟

(ب) توصيات المنتدى: سبل تحسين كيفية قيام المنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية بوضع التوصيات المقدمة إلى منظومة الأمم المتحدة، وكيفية تحسين عملية المتابعة. ومن بين الشواغل التي تم الإعراب عنها ما يلي: كيفية إمكان تجنب تعددية التوصيات، وهل ينبغي للمنتدى أن يركز على التوصيات على مدى أسبوع واحد من الدورة؟ وكيف يمكن لمنظومة الأمم المتحدة أن تربط بين هذه التوصيات ومجالات عمل المنظومة؟ وهل ينبغي أن تجرى مناقشة حول العقبات التي اعترضت سبيل وضع التوصيات موضع التنفيذ؟

(ج) المنهجية والمناقشة: كيفية التشجيع على إجراء المزيد من المناقشة بين منظومة الأمم المتحدة وأعضاء المنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية أثناء الدورة؛ وكيفية تجنب أن تكون المناقشة صورة أخرى للمناقشة التي يجريها الفريق العامل المعني بالسكان الأصليين؛ وكيفية الموازنة بين الجزء التقني للاجتماع والجزء المخصص للمناقشة والبيانات الذي يخص ''المنتدى''؛

(د) البيانات: قد يلزم إعادة النظر في المدة الزمنية للإدلاء بالبيانات والمحددة بثلاث دقائق، ولا سيما بالنسبة إلى البيانات الرفيعة المستوى الخاصة بالأمم المتحدة؛

(هـ) الأعضاء الجدد: كيف يمكن تقاسم المعلومات والمعارف التي حصل عليها أعضاء المنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية حتى الآن مع الأعضاء الجدد؟

(و) التفاعل مع منظومة الأمم المتحدة: كيفية تحسين الاتصال مع المنظمات في ما بين الدورات التي يعقدها المنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية، وكيفية ضمان إقامة صلة بين المنتدى وأنشطة المؤسسات التابعة لمنظومة الأمم المتحدة على المستوى الميداني.

٢٣ - اعترف الحضور من أعضاء المنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية بالطابع المفيد للمعلومات والوثائق التي تقدمها منظومة الأمم المتحدة في الدورات السنوية للمنتدى.

الخطوات المقبلة والتوصيات

٢٤ - أوصى فريق الدعم المشترك بين الوكالات بأن يفسح مجال أكبر للمناقشة التقنية أثناء الجزء المخصص للمنتدى أثناء الدورات.

٢٥ - أوصى فريق الدعم المشترك بين الوكالات بإيلاء التركيز للمنظورات الإقليمية.

٢٦ - وينبغي وضع نُهُج لضمان إقامة رابطة واتصالات أوثق بين أعضاء المنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية من ذوي الحوافظ والمنظمات المناظرة.

٢٧ - أوصى فريق الدعم المشترك بين الوكالات بأن تقوم مراكز التنسيق الخاصة بالمنظمات بتقاسم المعلومات بشأن المنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية وما يقدمه من توصيات مع مكاتبها القطرية، وأن تعمل على إنشاء شبكة غير رسمية من الموظفين ينصب تركيزها على قضايا الشعوب الأصلية. وينبغي أن يكون فريق الدعم وأمانة المنتدى جزءا من هذه الشبكة.

٢٨ - فيما يتعلق بوثائق ما قبل الدورة: نظرا للكمية الضخمة من الوثائق، سيكون من المفيد أن يتلقى أعضاء المنتدى الأجزاء المتصلة بالحوافظ الخاصة بهم قبل موعد الدورة حتى يتسنى لهم تقديم تقييم أكثر تعمقا للعمل، وإعداد البيانات المتعلقة بالقضايا واقتراح توصيات ذات صلة.

٢٩ - ويمكن أن يسهم المنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية خلال انعقاد دوراته في تيسير عقد اجتماعات بين التجمعات والمنظمات الإقليمية للشعوب الأصلية من أجل مناقشة التقدم المحرز على الصعيدين الإقليمي ودون الإقليمي.

٣٠ - بالنظر إلى أن الممارسة المتمثلة في الزيارات التي يجريها المنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية إلى منظمة الأمم المتحدة من شأنها أن تعزز التعاون ومتابعة التوصيات، فإنه ينبغي مواصلة إجراء هذه الزيارات.

ثالثا – المسائل التنظيمية: الخطوات المقبلة والتوصيات

٣١ – سيواصل فريق الدعم المشترك بين الوكالات المعني بقضايا الشعوب الأصلية العمل بين الدورات عن طريق البريد الإلكتروني. ومن الأمور التي تكتسي أهمية خاصة استمرار مساهمة فريق الدعم في أعمال مجموعة الأمم المتحدة الإنمائية وفرقة العمل المعنية بشؤون نساء الشعوب الأصلية التابعة للشبكة المشتركة بين الوكالات المعنية بالمرأة والمساواة بين الجنسين.

٣٢ – وستتولى اليونيسيف عقد واستضافة الدورة المقبلة لفريق الدعم المشترك بين الوكالات المعني بقضايا الشعوب الأصلية في عام ٢٠٠٥.

الحواشي

(١) الأمم المتحدة: مجموعة المعاهدات: المجلد ١٧٦٠، الرقم ٣٠٦١٩.

(٢) المرجع نفسه، المجلد ١٧٧١: الرقم ٣٠٨٢٢.

(٣) انظر الوثائق الرسمية للمجلس الاقتصادي والاجتماعي، ٢٠٠٤ ، الملحق رقم ٢٣ (E/2004/43)، الفصل الأول، الفقرة ١١٣.

(٤) للاطلاع على مزيد من المعلومات بشأن حملة الألفية، ترجى زيارة موقع الحملة على الإنترنت (www.millenniumcampaign.org).

(٥) تم إنجاز عدد من التقارير الوطنية التي تدعم بالوثائق التقدم المحرز في تحقيق الأهداف، ويمكن الاطلاع عليها في الموقع: http://www.undg.org.

المرفق الأول

جدول الأعمال وبرنامج العمل لدورة عام ٢٠٠٤ لفريق الدعم المشترك بين الوكالات المعني بقضايا الشعوب الأصلية

(مقر برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، نيويورك*، ٣٠ أيلول/سبتمبر و ١ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٤)

٣٠ أيلول/سبتمبر

أولا – إدماج قضايا الشعوب الأصلية في تنفيذ الأهداف الإنمائية للألفية

صباحا

٩/٠٠-٨/٣٠ وجبة إفطار خفيفة

الرئيسان: السيد تييرنو كين، مدير شعبة منظمات المجتمع المدني، مكتب الموارد والشراكات الاستراتيجية، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي

السيد يوري أ. بويشينكو (الاتحاد الروسي)، عضو المنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية.

٩/١٥-٩/٠٠ ملاحظات استهلالية

السيد بروس جينكس، المدير، مكتب الموارد والشراكات الاستراتيجية، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي.

١٠/٤٥-٩/١٥ الأهداف الإنمائية للألفية/التقدم والإمكانات

- استعراض عام للعمل البرنامجي لمجموعة الأمم المتحدة الإنمائية في مجال الأهداف الإنمائية للألفية

  السيد تورهان صالح، وحدة الأهداف الإنمائية للألفية، مكتب الموارد والشراكات الاستراتيجية، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي

- حملة الألفية: الاستراتيجية والنهج المعتمدة على الصعيدين الإقليمي والمحلي

* قاعة اجتماعات هانك شانون، الدور الحادي والعشرون.

السيد سليل شطي، مدير حملة الألفية

- مشروع الأمم المتحدة للألفية: الموجهون القطريون

السيد جون ماك آرثر، مشروع الأمم المتحدة للألفية

مناقشة

١٠/٤٥ – ١١/٠٠ استراحة

١١/٠٠ – ١٢/٠٠ الأهداف الإنمائية للألفية: التقدم المحرز والإمكانات

- جمع البيانات: التحديات وسبل المضي قدما

السيدة ماري شامي، فرع الإحصاءات الديمغرافية والاجتماعية، شعبة الإحصاءات، الأمم المتحدة، إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية

- التقارير المرحلية القطرية عن الأهداف الإنمائية للألفية: حالة تقديم التقارير الوطنية

السيد سليم جاهان، مكتب السياسات الإنمائية، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي

مساء مناقشة

١٢/٠٠ظهرا–١٢/٠٥ استراحة

١٢/٠٥–١٣/١٥ مناقشة موجهة: ما هي النهج والمنهجيات الناجعة لدعم الأهداف الإنمائية للألفية بالنسبة للشعوب الأصلية؟

مدير المناقشة: السيد آرثر إيركن، مجموعة الأمم المتحدة الإنمائية

- استراتيجيات موجهة حسب الأهداف
- الموارد اللازمة لبلوغ الأهداف
- التحديات وسبل مواجهتها
- تقدير الاحتياجات والبيانات المصنفة
- خطط السياسات طويلة الأجل

- ورقات عن استراتيجيات الحد من الفقر والأهداف الإنمائية للألفية
- الاستراتيجيات المتكاملة (الربط بين الأهداف الإنمائية للألفية والتعاون/الدعم الدولي)

١٤/١٥-١٣/١٥ غداء (يقيمه برنامج الأمم المتحدة الإنمائي)

١٥/١٥-١٤/٣٠ مناقشة: الخطوات المقبلة بشأن الأهداف الإنمائية للألفية والشعوب الأصلية

ثانيا – تعزيز عمل المنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية ومنظومة الأمم المتحدة

١٥/٤٥-١٥/٢٠ استعراض عام للمنهجيات وتحديد الممارسات الجيدة

الرئيسان: السيدة إلزا ستاماتوبولو، رئيسة أمانة المنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية، والسيد بارشورام تامانغ، عضو المنتدى (نيبال)

١٦/٤٥-١٥/٤٥ مناقشة موجهة: التحديات ومجالات التحسين

مدير المناقشة: السيد لي سويبستن، منظمة العمل الدولية

١٧/٠٠-١٦/٤٥ استراحة

١٨/٠٠-١٧/٠٠ الخطوات المقبلة المقترحة

- مقترحات من أجل زيادة اهتمام منظومة الأمم المتحدة والمنتدى الدائم بقضايا الشعوب الأصلية
- عمل فريق الدعم المشترك بين الوكالات المعني بقضايا الشعوب الأصلية عبر مجموعة الأمم المتحدة الإنمائية
- عمل فريق الدعم المشترك بين الوكالات المعني بقضايا الشعوب الأصلية فيما يتعلق بنساء الشعوب الأصلية من خلال الشبكة المشتركة بين الوكالات المعنية بالنساء والمساواة بين الجنسين.

١ تشرين الأول/أكتوبر

٩/٣٠-٩/٠٠ وجبة إفطار خفيفة

الرئيسان: السيد ريشارد مورغان، اليونيسيف، والسيدة إيدا نيكولايسن عضو المنتدى (الدانمرك)

٩/٣٠-٩/٤٥ الأهداف الإنمائية للألفية: التقدم المحرز والإمكانات

استعراض عام للأعمال التحضيرية للاستعراض الذي يجري كل خمس سنوات لتنفيذ الأهداف الإنمائية للألفية وقمة أيلول/سبتمبر ٢٠٠٥.

السيد مراد وهبه، مدير شعبة شؤون الأمم المتحدة، مكتب الموارد والشراكات الاستراتيجية، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي

٩/٤٥-١١/٠٠ مناقشة واستنتاجات عن التدابير المناسبة التي يتعين على المنظمات اتخاذها في إطار التحضير للدورة الرابعة للمنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية.

ثالثا - المسائل التنظيمية

الرئيسة: السيدة فاندا ألتاريلي، الصندوق الدولي للتنمية الزراعية

١١/٠٠-١٢/٠٠ مناقشة عن فريق الدعم المشترك بين الوكالات المعني بقضايا الشعوب الأصلية: خطة العمل بين الدورات (بما في ذلك متابعة توصيات المنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية المقدمة إلى أكثر من منظمة)

- العمل عن طريق البريد الإلكتروني؟
- البريد الإلكتروني الجماعي؟
- فرق العمل؟

١١/٣٠-١٢/٣٠ مناقشة بشأن حلقة عمل عن الموافقة الحرة والمسبقة والمستنيرة في كانون الثاني/يناير ٢٠٠٥

مساء

١٢/٣٠-١٢/٠٠ظهرا جولة عن الأحداث التي ستنظمها منظومة الأمم المتحدة في المستقبل بشأن الشعوب الأصلية

١٢/٣٠-١٣/٠٠ مسائل أخرى

- عضوية فريق الدعم المشترك بين الوكالات المعني بقضايا الشعوب الأصلية
- الجهة الداعية لاجتماعات الدورة المقبلة لفريق الدعم المشترك بين الوكالات المعني بقضايا الشعوب الأصلية، وموعد انعقادها

١٣/٠٠-١٣/١٥ ملاحظات ختامية

السيد تييرنو كين، شعبة منظمات المجتمع المدني، مكتب الموارد والشراكات الاستراتيجية، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي

المرفق الثاني

البيان الذي اعتمده فريق الدعم المشترك بين الوكالات المعني بقضايا الشعوب الأصلية فيما يتعلق بالشعوب الأصلية والأهداف الإنمائية للألفية

١ - ناقش فريق الدعم المشترك بين الوكالات المعني بقضايا الشعوب الأصلية في دورته المعقودة يومي ٣٠ أيلول/سبتمبر و ١ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٤ في نيويورك الأهداف الإنمائية للألفية من حيث علاقتها بالشعوب الأصلية. وقد اتخذ المنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية قرار استراتيجيا يقضي بتكريس الموضوع الخاص لدورته لعام ٢٠٠٥ للشعوب الأصلية والأهداف الإنمائية للألفية. كما حضر اجتماع فريق الدعم أربعة من أعضاء المنتدى وهم السيد يوري بويشينكو، والسيد ويلتن ليتلتشايلد، والسيدة إيدا نيكولايسن، والسيد بارشورام تامانغ.

٢ - ويعتبر فريق الدعم أن للشعوب الأصلية والقبلية حق الاستفادة من الأهداف الإنمائية للألفية ومن باقي الأهداف والأماني الواردة في إعلان الأمم المتحدة للألفية، وذلك على قدم المساواة مع سائر الشعوب. لكن مع دنو موعد استعراض عام ٢٠٠٥ لتنفيذ الأهداف الإنمائية للألفية، تشير الدلائل المتاحة إلى أن الشعوب الأصلية والقبلية ما زالت متخلفة عن ركب باقي الشعوب في تحقيق الأهداف، وذلك في معظم البلدان، إن لم يكن جميع البلدان التي تعيش فيها. كما تواجه نساء الشعوب الأصلية والقبلية مزيدا من الإجحاف والتمييز القائمين على أساس نوع الجنس.

٣ - وكثيرا ما لا تتوافر المعلومات والإحصاءات التفصيلية التي تصف حالتهم على نحو ما جرى التعبير عنه بوضوح خلال حلقة العمل الدولية المعنية بجمع البيانات وتصنيفها فيما يتعلق بالشعوب الأصلية، المعقودة في الفترة من ١٩ إلى ٢١ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٤ (للاطلاع على تقرير حلقة العمل، انظر الوثيقة E/C.19/2004/2). وكانت إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية قد دعت إلى عقد حلقة العمل عملا بمقرر المجلس الاقتصادي والاجتماعي ٣٠٠/٢٠٠٣، المؤرخ ٢٥ تموز/يوليه ٢٠٠٣، الذي اعتمده المجلس بناء على توصية مقدمة من المنتدى الدائم في دورته الثانية. ويمثل الافتقار إلى البيانات الملائمة والمصنفة إحدى المشاكل التي تحول دون بلوغ الأهداف الإنمائية للألفية. بيد أن المعلومات المتاحة - سواء تعلق الأمر بالإحصاءات المتوافرة فعلا أو الخبرات المكتسبة في إطار عملنا- تشير إلى أن هذه الفئة من الشعوب تحتل مرتبة دنيا من حيث المؤشرات الاجتماعية في كل المجالات تقريبا.

٤ - كما أُعرب عن القلق من أن يكون للجهود المبذولة لبلوغ الغايات المنشودة من تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية آثار ضارة على الشعوب الأصلية والقبلية من قبيل تسريع فقدان الشعوب الأصلية للأراضي والموارد الطبيعية التي تشكل المصدر التقليدي الذي تعول عليه لكسب عيشها، أو إبعادها عن تلك الأراضي. ويُخشى أن يكون للجهود الرامية إلى بلوغ الأهداف الإنمائية للألفية في بعض الحالات تأثير سلبي على الشعوب الأصلية والقبلية، لأن حالة الشعوب الأصلية والقبلية كثيرا ما لا تجد تعبيرا عنها في الإحصاءات أو أنه يتم حجبها وراء معدلات متوسطة وطنية تعكس مؤشراتها تحسنا ظاهريا.

٥ - ورغم أن الأهداف الإنمائية للألفية تنطوي على إمكانية تقييم المشاكل الرئيسية التي تواجهها الشعوب الأصلية، إلا أن الأهداف الإنمائية للألفية ومؤشرات تحقيقها لا تمثل بالضرورة خصائص الشعوب الأصلية والقبلية وتصوراتها. ومن ثم، كانت الحاجة إلى بذل الجهود على كل من الصعيد الوطني والإقليمي والدولي لتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية بمشاركة كاملة من مجتمعات الشعوب الأصلية - رجالا ونساء - دون التدخل في مساراتها الإنمائية وفهمها الشامل لاحتياجاتها. ويجب أن تراعي هذه الجهود المستويات والمصادر المتعددة لما تواجهه الشعوب الأصلية من تمييز وإقصاء.

٦ - وبناء على ذلك، يتقدم فريق الدعم بالتوصيات التالية:

١ - ضرورة مراعاة حالة الشعوب الأصلية والقبلية مراعاة كاملة في الجهود التي تبذلها المنظومة الدولية لتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية والأماني الأخرى التي يعبر عنها إعلان الأمم المتحدة للألفية.

٢ - ينبغي تخصيص حيز واضح لحالة الشعوب الأصلية والقبلية عند تناول كل هدف على حدة في استعراض عام ٢٠٠٥ لتنفيذ الأهداف الإنمائية للألفية، مع عدم الاقتصار على المسائل المتعلقة بالفقر.

٣ - من المهم بالنسبة لكل منظمة حكومية دولية أن تواصل تطوير مصادرها المتعلقة بالبيانات والمعلومات المصنفة عن الشعوب الأصلية والقبلية.

٤ - ينبغي للمنظمات أن تجمع وتعمم المعلومات ذات الصلة في الوقت المناسب لتبيان الحالة الخاصة للشعوب الأصلية في عملية تنفيذ الأهداف الإنمائية للألفية.

٥ - ينبغي لمنظومة الأمم المتحدة أن تعزز التزامها واهتمامها بالأبعاد الجنسانية لقضايا الشعوب الأصلية في عملية تنفيذ الأهداف الإنمائية للألفية.

٦ - ينبغي لكل منظمة أن تكفل التشاور مع الشعوب الأصلية والقبلية، بما في ذلك مشاركة نساء الشعوب الأصلية، وكذا الأطفال والشباب حسبما يكون مناسبا، في صياغة وتنفيذ وتقييم برامجها الرامية إلى تنفيذ إعلان الأمم المتحدة للألفية وبلوغ الأهداف الإنمائية للألفية.

٧ - ينبغي أن تراعي عملية التقييم القطري المشترك/إطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية مراعاة كاملة حالة الشعوب الأصلية والقبلية؛ ويكتسي دور الأفرقة القطرية للأمم المتحدة أهمية حاسمة في هذا الصدد.

٨ - ينبغي للدول أن تكفل إدماج الشعوب الأصلية في جهودها الرامية إلى بلوغ الأهداف الإنمائية للألفية وفي الجهود الإنمائية بصفة عامة كما ينبغي لها إدراج حالة الشعوب الأصلية في تقاريرها عن تنفيذ الأهداف.

٩ - ينبغي لكل من الدول والمنظمات الدولية والمنظمات غير الحكومية أن تعزز الحوارات الوطنية، بوسائل منها إنشاء الهياكل المؤسسية ،حسبما يكون مناسبا، بغية توحيد تصورات الشعوب الأصلية وأولوياتها بالنسبة للتنمية الإنسانية المستدامة وتوقعاتها فيما يتعلق بالأهداف الإنمائية للألفية. وينبغي أن تلقى مؤسسات الشعوب الأصلية وعملياتها، حيثما وجدت، كل الاحترام خلال تلك الحوارات.

١٠ - ينبغي للشراكات على الصعيدين الدولي والوطني أن تعزز جهودها من أجل دعم وتعزيز مساعي الشعوب الأصلية لصياغة مساراتها الإنمائية وكفالة مشاركتها الكاملة في عمليات صنع القرار. كما ينبغي لها بذل كل ما في وسعها من أجل تقديم ما يلزم من تمويل ودعم وتدريب تقنيين ومؤسسيين للمساعدة في تلك الجهود الإنمائية على نحو ما تحدده الشعوب الأصلية من أجل بلوغ الأهداف الإنمائية للألفية.

٧ - وسيدعم أعضاء الفريق المشترك بين الوكالات المعني بقضايا الشعوب الأصلية الجهود التي يبذلها المنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية من أجل تحليل استعراض تنفيذ الأهداف الإنمائية للألفية الذي تجريه حاليا المنظومة الدولية والتعليق عليه. ويتطلع فريق الدعم إلى توسيع حملة الألفية لتشمل مجتمعات الشعوب الأصلية وتتعاون معها.

٨ - ينبغي توجيه اهتمام الأمين العام ومجلس الرؤساء التنفيذيين لمنظومة الأمم المتحدة المعني بالتنسيق إلى الشواغل المعبر عنها في هذا البيان وحالة الشعوب الأصلية فيما يتصل بالتنمية وتحقيق الأهداف الرئيسية لإعلان الأمم المتحدة للألفية.

المرفق الثالث

ورقة موقف تقنية بشأن الأهداف الإنمائية للألفية والشعوب الأصلية أعدها فريق الدعم المشترك بين الوكالات المعني بقضايا الشعوب الأصلية

أولا – مقدمة

١ – عندما اعتمد رؤساء الدول إعلان الألفية في أيلول/سبتمبر ٢٠٠٠، أعلنوا التزام دولهم بالجهود العالمية الرامية إلى الحد من الفقر وتحسين الصحة وتعزيز السلام وحقوق الإنسان والاستدامة البيئة. وتقرر أن يتم بلوغ أهداف الألفية الإنمائية الثمانية القابلة للقياس، التي انبثقت عن إعلان الألفية بحلول عام ٢٠١٥. وينبغي أن تفهم الأهداف الإنمائية للألفية في سياق إعلان الألفية الذي يقر بمعاهدات حقوق الإنسان ويعيد تأكيدها. وبهذا المعنى، لا يمكن لدولة من الدول أن تحقق الأهداف الإنمائية للألفية بينما تتجاهل مبادئ حقوق الإنسان، بما في ذلك مبدأ عدم التمييز.

٢ – ولم يشارك المجتمع المدني، بما فيه الشعوب الأصلية، مشاركة رسمية في تحديد الغايات، وظل حتى الآن غائبا إلى حد كبير عن جهود وضع الاستراتيجيات والمؤشرات المتعلقة بالأهداف الإنمائية للألفية، وكذلك عن عملية الرصد والإبلاغ. وتبعا لذلك فإن وعي الشعوب الأصلية بالأهداف الإنمائية للألفية وإدراكها لهذه الأهداف محدود جدا، مما زاد من إقصائها من العمليات الحالية.

٣ – ويساور القلقُ فريقَ الدعم المشترك بين الوكالات المعني بقضايا الشعوب الأصلية من أن هذا الإغفال قد يؤدي إلى حرمان الشعوب الأصلية من المشاركة في فوائد الأهداف الإنمائية للألفية، وقد يؤثر في الواقع تأثير سلبيا في مجتمعاتها عن طريق تعميق التمييز الذي تلاقيه الشعوب الأصلية وتسريع وتيرة استغلال أرضها ومواردها باسم التقدم والتنمية الاقتصادية. ثم إن الشعوب الأصلية إذا لم تشارك في تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية وفي الاستفادة منها، فمن المرجح أن تخفق الجهود العامة لتحقيق هذه الأهداف بحلول عام ٢٠١٥ في كثير من البلدان.

٤ – وإدراكا للتحديات المحددة المتصلة بالجهود الإنمائية للشعوب الأصلية، سيركز المنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية التابع للأمم المتحدة في دورته القادمة على الأهداف الإنمائية للألفية للسنوات ٢٠٠٥ و ٢٠٠٦ و ٢٠٠٧. وهذه الورقة التي تتناول بالتفصيل ما ورد في البيان الأولي لفريق الدعم المشترك بين الوكالات المعني بقضايا الشعوب الأصلية بشأن الأهداف الإنمائية للألفية (تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٤)، قد أعدها فريق الدعم مساهمة منه في مناقشات المنتدى وفي المناسبة الكبرى المقبلة في عام ٢٠٠٥ بشأن تنفيذ إعلان الأمم المتحدة للألفية.

ثانيا – التحديات المحددة المتصلة بتنمية الشعوب الأصلية

٥ – تضم الشعوب الأصلية والقبلية زهاء ٠٠٠ ٥ من الشعوب المتباينة والتي تعيش الغالبية العظمى منها في البلدان النامية. وتشكل ثقافاتها تراثا غنيا بتعدد المعارف والأفكار وأساليب التعبير الثقافية ذات القيمة الكبرى بالنسبة للشعوب نفسها وللعالم أجمع.

٦ – ونتيجة لعمليات تاريخية مختلفة، غالبا ما تُقصى الشعوب الأصلية من المشاركة السياسية في الدول التي تعيش فيها، وقليلا ما يعترف لها بحقوقها في الأرض والموارد. وتعاني الشعوب الأصلية أيضا بصورة غير متناسبة من انتهاكات لحقوق الإنسان ومن آثار الصراعات. وكما جاء في تقرير المقرر الخاص للأمم المتحدة عن حالة حقوق الإنسان والحريات الأساسية للشعوب الأصلية (A/59/258)، ''تمثل الشعوب الأصلية في جميع أنحاء العالم بصورة عامة أكثر القطاعات تهميشا وحرمانا في المجتمع، حيث أنها كثيرا ما تقع ضحية التمييز وتواجه أشكال التعصب التي غالبا ما يجري العمل على استمرارها داخل المجتمعات نفسها'' (الفقرة ١٠).

٧ – وللشعوب الأصلية تصوراتها ومؤشراتها المحددة للفقر وللرفاه، إضافة إلى استراتيجياتها الخاصة للحد من الفقر. فقد يتجلى الفقر في تصور الشعوب الأصلية في انعدام المشاركة السياسية أو في ضياع حوزة الأراضي والقيم الروحية. وفي معظم الحالات لا تُدرج هذه المفاهيم المتنوعة للفقر في الجهود الوطنية للحد من الفقر. بل على النقيض من ذلك، غالبا ما تؤدي جهود التنمية الاقتصادية هذه إلى تفاقم تهميش الشعوب الأصلية و إفقارها، مما يؤدي على سبيل المثال إلى مزيد من التنازلات عن الأراضي وفقدان لغات الشعوب الأصلية ومؤسساتها الثقافية والاجتماعية (انظر E/C.19/2004/2). وإذا لم تحظ خصوصيات الشعوب الأصلية والقبلية بالاعتراف والمعالجة، فيُخشى أن يؤدي الطابع الشامل والمبسط الذي يتخذه التعبير عن الأهداف الإنمائية إلى التنميط بدلا عن المساواة في التمتع بالحقوق.

٨ – خلاصة القول، ها هنا يكمن التحدي المزدوج الذي تطرحه الشعوب الأصلية في سياق الأهداف الإنمائية للألفية: فهي من جهة لديها الحق في أن تُشرك مشاركة كاملة في الجهود العالمية لتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية وفي الاستفادة منها؛ ومن جهة أخرى يجب احترام حقها في رسم مسارها وأولياتها الإنمائية الخاصة بها، ضماناً لمساهمة تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية في التجسيد الكامل لإمكانات هذه الشعوب وتعزيزها.

٩ – ويشعر فريق الدعم المشترك بين الوكالات المعني بقضايا الشعوب الأصلية بالقلق من أن الشعوب الأصلية في بعض البلدان ربما تقصى عمدا عن جهود تحقيق الأهداف الإنمائية

للألفية نظرا إلى أن الوصول إليها أصعب نسبيا كما أن الارتقاء بمستويات معيشتها إلى مستوى الفئات الأخرى هو أمر عسير.

الهدف ١
القضاء على الفقر المدقع والجوع

١٠ - حتى في البلدان المتمتعة بمستوى متوسط من التنمية البشرية، تعيش الشعوب الأصلية غالبا في جيوب يسودها الفقر نظرا إلى وجود أوجه تفاوت هيكلية داخلية[أ]. ويكشف استعراض للتقارير بشأن التقدم المحرز صوب تنفيذ الأهداف الإنمائية للألفية في البلدان التي لديها مجموعات سكانية كبيرة من الشعوب الأصلية أن القليل منها فقط هي التي بذلت الجهد المطلوب لتوفير معلومات محددة وبيانات مصنفة عن الفقر في صفوف الشعوب الأصلية. وهناك استثناء وحيد وهو تقرير غواتيمالا بشأن تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية (٢٠٠٢) الذي يبين أن الفقر والتهميش الاجتماعي في غواتيمالا ينطويان بالفعل على بعد إثني واضح (انظر الجدول ١).

١١ - ويرتبط نقص الإحصاءات الاقتصادية عن السكان الأصليين بقصور أساسي يتمثل في عدم الاعتراف بالاقتصاد غير المنظم في كثير من البلدان. فقلما يُعترف بمساهمة اقتصادات الشعوب الأصلية في التنمية، بسبب القصور في إبلاغ البيانات المتصلة بها.

الجدول ١

مؤشرات مختارة متعلقة بالسكان الأصليين وغير الأصليين، غواتيمالا

(نسبة مئوية)

المؤشر	السكان الأصليون	السكان غير الأصليين
نسبة السكان الذين يعيشون بأقل من دولار واحد في اليوم (تعادل القوة الشرائية) (٢٠٠٠)	٢٤	١٠
صافي معدل الالتحاق بالتعليم الابتدائي (٢٠٠٠)	٧١	٨٤
معدل معرفة القراءة والكتابة بين الكبار	٧٠	٨٩
نسبة الولادات تحت إشراف موظفين أكفاء من موظفي الصحة	١٧[أ]	٤١[ب]

(أ) شاملا الأمهات المنتميات إلى الشعوب الأصلية.

(ب) المعدل الوطني.

١٢ - غير أن نتائج البحوث التي أجريت مؤخرا تبرهن على أن إنهاء تهميش الشعوب الأصلية يعود بالنفع على الاقتصادات الوطنية والمجتمع برمته. وتشير دراسة أجريت في أمريكا اللاتينية (٢٠٠٠) إلى أن إنهاء تهميش الشعوب الأصلية يمكن أن يؤدي إلى زيادة حجم الاقتصاد الوطني لبوليفيا بنسبة ٣٧ في المائة، وللبرازيل بنسبة ١٣ في المائة، وغواتيمالا بنسبة ١٤ في المائة، وبيرو بنسبة ٥ في المائة على الأقل.

١٣ - وفي بعض البلدان، تبذل جهود متزايدة من أجل المواءمة بين ورقاتها الوطنية المتعلقة باستراتيجية الحد من الفقر وبين إطار الأهداف الإنمائية للألفية الذي يمكن أن يتيح فرصة معالجة المسائل المتعلقة بأوجه التفاوت الهيكلية. وقد أظهرت ''مراجعة إثنية'' (ستنشر لاحقا) لعدد من ورقات استراتيجية الحد من الفقر أجرتها منظمة العمل الدولية أن كثيرا من هذه الورقات لا تأخذ في الحسبان الشعوب الأصلية في العملية أو في الاستراتيجيات المقترحة.

أطفال الشعوب الأصلية

١٤ - كثيرا ما يعيش الأطفال الذين يولدون في أسر من الشعوب الأصلية في مناطق نائية حيث لا تستثمر الحكومات في الخدمات الاجتماعية الأساسية. وهذا ما يترتب عليه محدودية أو انعدام استفادة الشباب والأطفال من الشعوب الأصلية من الرعاية الصحية والتعليم الجيد والعدالة والمشاركة. ويتعرضون بوجه خاص لخطر عدم تسجيلهم عند الولادة وحرمانهم من وثائق الهوية. وبالنسبة لأطفال الشعوب الأصلية، ولا سيما الفتيات، فإنهم يتعرضون بصورة اعتيادية حرمانهم من حقوقهم كمواطنين بسبب التمييز والفقر. وفي هذا السياق يتعرضون بوجه خاص للاستغلال عن طريق الاتجار وعمل الأطفال والعمل القسري، على سبيل المثال.

الهدف ٣
تعزيز المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة

١٥ - كثيرا ما تواجه حالة نساء الشعوب الأصلية مزيدا من التعقيد نتيجة لأشكال إضافية في التهميش والتمييز والعنف القائمة على الجنس. وإذا كان التفاوت في المساواة بين الجنسين أمرا متأصلا في جميع المجتمعات، فإن المنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية قد أقر في دورته الثالثة ''بضرورة إعادة التوازن الطبيعي بين الجنسين بطرق مناسبة من الوجهة الثقافية داخل المجتمعات الأصلية''[ب].

١٦ - وأقر المنتدى أيضا بأن ''أدوار نساء الشعوب الأصلية قد تضاءلت بسبب تضافر عوامل فقدان الموارد الطبيعية واستنفاد النظم الإيكولوجية وتحويلها إلى اقتصادات نقدية،

وتغيير الهياكل المحلية والاجتماعية وهياكل اتخاذ القرار، وافتقار هؤلاء النساء إلى وضع سياسي داخل الدول''[ج].

١٧ - واعترف المنتدى إضافة إلى ذلك بأن الصراعات العنيفة والتسليح تؤثر تأثيرا عميقا على حياة النساء من الشعوب الأصلية وأسرهن ومجتمعاتهن، مما يتسبب في انتهاكات لحقوقهن الإنسانية وتشريدهن من أراضي أجدادهن''[د]. ومع ذلك تكتشف النساء من الشعوب الأصلية في غمار هذا الخضم أدوارا جديدة وقوية لهن. فهن لا ينظرن إلى أنفسهن كضحايا سلبيات، ويعترفن بصورة متزايدة بدورهن كوسيطات وبانيات للسلام.

الهدف ٧
كفالة الاستدامة البيئية

١٨ - تدرج الشعوب الأصلية أثناء صياغة الاستراتيجيات المتعلقة بالأهداف الإنمائية للألفية لمجتمعاتها نظما قِيَمية قائمة على علاقة معيشية وروحية وثيقة مع الموارد الطبيعية والتنوع البيولوجي. وفي عالم مهدد بضياع النظم القيمية الثقافية أو تنميطها، تشكل الشعوب الأصلية مستودعا لنظم معرفية بالغة الثراء والتنوع وراسخة الجذور في البيئة المحلية. فتكنولوجيا الشعوب الأصلية وإدراكها للأرض والموارد، وأدويتها ومحاصيلها، كل ذلك يعد مساهمة مهمة في التراث العالمي. وكما ورد تأكيد ذلك في الفقرة ٢٥ من إعلان جوهانسبرغ بشأن التنمية المستدامة[هـ]، يدل هذا الثراء في المعارف والممارسات والتنوع الثقافي الغزير على ''الدور الحيوي الذي يقوم به السكان الأصليون في التنمية المستدامة''.

١٩ - والغاية ١١ من الهدف ٧ من الأهداف الإنمائية للألفية، الذي يتوقع "تحقيق تحسين كبير بحلول عام ٢٠٢٠ لمعيشة ما لا يقل عن ١٠٠ مليون من سكان الأحياء الفقيرة" تناسب تماما مركز الشعوب الأصلية واحتياجاتها في المناطق الريفية والحضرية على حد سواء، ويجري العمل لبلوغ هذه الغاية في سياق إعلان اسطنبول بشأن المستوطنات البشرية[و]، وجدول أعمال الموئل[ز].

٢٠ - وتكشف مبادرة بحثية عالمية تتضمن عددا من دراسات حالة شارك في إجرائها برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية ومفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان عن الظروف السكنية للشعوب الأصلية في المناطق الريفية والحضرية على السواء، بما في ذلك حالة الإعمال التدريجي للحق في سكن لائق كما كرسته الصكوك الدولية، عن أن الشعوب الأصلية تعيش في ظروف متدنية مقارنة بظروف بقية السكان في هذه البلدان. وفضلا عن ذلك، يبرز هذا البحث ضعف مناعة الجماعات الأصلية كما يتجلى ذلك في آثار التشريد

المتواتر وانعدام أمن الحيازة التي لهم على أراضيهم التقليدية وبدائل الإسكان غير الملائمة ثقافيا التي تقدمها السلطات.

٢١ - وأشار تقرير التنمية البشرية لسنة ٢٠٠٤ [ح] الصادر عن برنامج الأمم المتحدة الإنمائي إلى أنه حيثما تكون الاستثمارات العامة أو الخاصة في الموارد الطبيعية والصناعات الاستخراجية هي المحرك الدافع للاستراتيجيات الإنمائية الوطنية، فإن أنشطة هذه الصناعات غالبا ما تؤدي إلى تشريد المجتمعات وفقدان الأراضي، مما يؤثر في مدلول الهوية الثقافية وفي مصدر العيش على حد سواء (الصفحتان ٩١ و ٩٢). وعدم كفاية إدراك الدولة لما تكتسيه أراضي الشعوب الأصلية من أهمية اجتماعية وثقافية واقتصادية أمر لا يمكن التقليل من تأثيره على رفاهية هذه الشعوب وعلى إمكانية بلوغ الغايات الإنمائية للألفية بحلول عام ٢٠١٥.

ثالثا - النهج القائم على الحقوق من أجل تنمية الشعوب الأصلية من خلال الأهداف الإنمائية للألفية

٢٢ - يحدد إعلان الأمم المتحدة للألفية إطارا موسعا للتنمية البشرية، بما في ذلك التركير على السلام وحقوق الإنسان والديمقراطية والحكم الرشيد وحماية الفئات الضعيفة. غير أن الأهداف الإنمائية للألفية من حيث هي إفراغ لهذا الإطار الموسع في قالب غايات قابلة للقياس، لا تقيم صلات ذات مدلول بين العمليات الوطنية و/أو العالمية وبين محنة الشعوب الأصلية فيما يتعلق بالحقوق الاجتماعية والاقتصادية والثقافية. ويزداد هذا الأمر تعقيدا بفعل تركيبة المُحدِّدات الهيكلية لفقر الشعوب الأصلية، التي تتسم غالبا بطابع سياسي و/أو تاريخي. ومن ثم فهناك تناقض قد يكون خطيرا بين نظرة الشعوب الأصلية الشاملة للتنمية، وبين النهج الموضوعي المجزأ والقابل للقياس المتعلق بالأهداف الإنمائية للألفية.

٢٣ - وكما أكدت في عام ٢٠٠٤ زعيمة من الشعوب الأصلية، فيكتوريا تولي كوربوس، التي أصبحت حاليا في ٢٠٠٥ عضوا في المنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية: ''إن موطن الضعف الأساسي في الأهداف الإنمائية للألفية هي أنها لا تضع موضع السؤال النموذج الإنمائي السائد، ولا تعالج الأسباب الهيكلية الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والثقافية للفقر ... فالمسلك المؤدي إلى مزيد من الديون والإقبال بصورة أكثر ضراوة على استخراج الموارد المعدنية أو النفط أو الغاز من أراضي الشعوب الأصلية، أو الإمعان في تحرير الواردات على حساب أسباب العيش التقليدية قد لا يؤدي على الأرجح إلى تخفيف وطأة الفقر في صفوف الشعوب الأصلية''.

٢٤ - ويدافع تقرير التنمية البشرية لسنة ٢٠٠٤ (الصفحة ٩) عن فكرة مؤداها أن التنوع الثقافي لا يشكل في حد ذاته سببا من أسباب الصراع، لكنه يصبح خطيرا عندما تتعمق أوجه التفاوت الاقتصادية والسياسية حسب الانتماءات الثقافية أو العرقية. وإذ يلاحظ التقرير

الأهمية الحاسمة لإصلاح السياسات الاقتصادية والاجتماعية، يؤكد على ضرورة إرساء سياسيات قائمة على التعدد الثقافي تعالج أوجه التفاوت القائمة بين الشعوب الأصلية والقبلية من جهة، وبين الفئات الأخرى من السكان، من جهة أخرى. ولا تتصدى الأهداف الإنمائية للألفية صراحة للفقر المصنف حسب الفئات العرقية. وقد أظهرت دراسة حديثة لمنظمة الأمم المتحدة للطفولة أعدها ألبرتو مينوجين وإنريك ديلامونيكا (٢٠٠٣) أن عدد البلدان الماضية في طريق تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية قد يتضاعف ثلاث مرات تقريبا إذا ما طبقت سياسات تسعى إلى تضييق الفوارق.

٢٥ - وأفضل سبيل لمنع الصراعات العرقية والدينية، كما أُقر بذلك في الموجز التنفيذي لتقرير الأمين العام الخاص بالألفية المعنون ''نحن الشعوب''[ط]، ''هو تعزيز التنمية الاقتصادية السليمة والمتوازنة، بالاقتران بتعزيز حقوق الإنسان وحقوق الأقليات والترتيبات السياسية التي تمثل فيها جميع الفئات تمثيلا عادلا''. ولذا فإن النُّهج القائمة على حقوق الإنسان في تناول التنمية والإدارة الرشيدة أساسية في تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية بالنسبة للشعوب الأصلية، ولبلوغ الأهداف الأوسع نطاقا لإرساء الديمقراطية ولإقامة مجتمعات أكثر استيعابا.

٢٦ - ويتجلى الاعتراف بحق الشعوب الأصلية في رسم أولوياتها الإنمائية الخاصة بها في عدد من الصكوك والمبادئ التوجيهية الدولية المتعلقة بحقوق الإنسان:

- عهود ومعاهدات الأمم المتحدة لحقوق الإنسان التي تشمل أشكالا مهمة من الحماية للشعوب الأصلية يزداد تعزيزها على المستوى القطري والبرمجة الإنمائية.
- اتفاقية منظمة العمل الدولية (رقم ١٦٩) المتعلقة بالشعوب الأصلية والقبلية في البلدان المستقلة، التي تنص على أن للشعوب الأصلية والقبلية الحق في تقرير أولوياتها الخاصة فيما يتعلق بعملية التنمية، وفي التحكم في تنميتها الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.
- التوصية العامة المتعلقة بحقوق الشعوب الأصلية[ي] التي اعتمدتها لجنة القضاء على التمييز العنصري في ١٨ آب/أغسطس ١٩٩٧، والتي دعت فيها اللجنة الدول الأطراف في اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز العنصري[ك] بصفة خاصة إلى أن توفر للشعوب الأصلية الشروط التي تتيح تحقيق تنمية اقتصادية واجتماعية مستدامة تتماشي مع خصائصها الثقافية (الفقرة ٤ (ج))، وأن تكفل مساواة أفراد الشعوب الأصلية في الحقوق فيما يتعلق بالمشاركة الفعلية في الحياة العامة، وعدم اتخاذ أي قرارات تتصل مباشرة بحقوقهم ومصالحهم دون موافقة منهم عن بينة (الفقرة ٤ (د)).

- مبادرات عدد من الحكومات والمنظمات المانحة المتعددة الأطراف والثنائية، بما في ذلك برنامج الأمم المتحدة الإنمائي والبنك الدولي ومصرف التنمية للبلدان الأمريكية والاتحاد الأوروبي ومصرف التنمية الآسيوي، التي أدت إلى وضع سياسات محددة فيما يتعلق بتعاونها مع الشعوب الأصلية تماشيا مع المبادئ السالفة الذكر.

٢٧ - ومما له أهمية حاسمة في هذا الصدد أن تكون استراتيجيات تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية قائمة على هذه المعايير الدولية، وأن تدخل حيز التنفيذ بمشاركة كاملة من الشعوب الأصلية نفسها. ويستكشف الجزء التالي المسائل التنفيذية الأكثر تحديدا التي ينبغي أخذها في الاعتبار في هذه العملية.

رابعا - المسائل التنفيذية الأساسية

٢٨ - على المستوى القطري، تتسم توعية موظفي الأفرقة القطرية التابعة للأمم المتحدة بقضايا الشعوب الأصلية والمشاركة في عملية تنفيذ الأهداف الإنمائية للألفية بأنها أساسية لزيادة إدراج وجهة نظر الشعوب الأصلية في تخطيط التنمية. وتتعاون مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان وبرنامج الأمم المتحدة الأنمائي في وضع عنصر مخصص للشعوب الأصلية ضمن برنامج مشترك لتعزيز حقوق الإنسان بهدف إدماج حقوق الإنسان في ممارسات برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وبرمجته. وقد أثبتت البرامج الرائدة لتعزيز حقوق الإنسان أهميتها القيمة ليس فقط في بناء قدرة الشعوب الأصلية على إشراك منظومة الأمم المتحدة، بل أيضا في تبصير موظفي الأمم المتحدة بقضايا الشعوب الأصلية بوجه عام، بنوعية حياة الشعوب الأصلية في البلدان التي يعمل فيها هؤلاء الموظفون، على وجه التحديد.

توصيف الأهداف الإنمائية وتنويعها

٢٩ - رغم أن الأهداف الإنمائية للألفية لا تحدد أوليات الشعوب الأصلية فيما يتعلق بالتنمية، يمكن أن تكون هناك حقوق محددة لهذه الشعوب، مثل تشجيع التعليم المتعدد الثقافات والثنائي اللغة في سياق التعليم الابتدائي، الذي يمكن تعزيره في إطار الأهداف الإنمائية للألفية. فالتحدي الرئيسي إذن هو تفسير وتوصيف الأهداف الإنمائية للألفية، فيما يتصل بحقوق وأولويات الشعوب الأصلية، بطريقة تكون ملائمة وتمنح الشعوب الأصلية الإحساس بتملك مقاليد الأمور في سياق العملية، وتفصيل الأهداف الإنمائية للألفية ضمن إطار معايير حقوق الإنسان الدولية. وسيكون أمرا بالغ الأهمية أن تكسب الأهداف الإنمائية للألفية بعدا محليا بحيث تستفيد المجتمعات المحلية أيضا من أي تحسينات عامة.

٣٠ - ويبين الجدول ٢ كيف يمكن تفسير الهدفين ١ و ٢ من الأهداف الإنمائية للألفية استنادا إلى القضايا الرئيسية التي أثارها ممثلو الشعوب الأصلية في عدد من المنتديات الدولية.

الجدول ٢

تفسير الهدفين ١ و ٢ من الأهداف الإنمائية للألفية من حيث أولويات الشعوب الأصلية والأدوات الرئيسية لسياساتها العامة

الهدف الإنمائي للألفية	أولويات الشعوب الأصلية	الأدوات الرئيسية
١ - القضاء على الفقر المدقع والجوع	الاعتراف بحقوق الشعوب الأصلية في الأراضي والموارد. احترام مؤسسات الشعوب الأصلية ونظمها القضائية. الاعتراف بتصورات الشعوب الأصلية للفقر والرفاه. المشاركة التامة في العملية الإنمائية، بما فيها عمليات التخطيط واتخاذ القرار الوطنية والمحلية، وورقات استراتيجية الحد من الفقر، وتعزيز اقتصادات الشعوب الأصلية.	الاتفاقية رقم ١٦٩ لمنظمة العمل الدولية مشروع إعلان الأمم المتحدة بشأن الشعوب الأصلية مصرف التنمية الآسيوي: السياسات المتعلقة بالشعوب الأصلية الاتحاد الأوروبي: قرار المجلس لعام ١٩٩٨ بشأن تقديم الدعم إلى الشعوب الأصلية مصرف التنمية للبلدان الأمريكية: الإطار الاستراتيجي لتنمية الشعوب الأصلية برنامج الأمم المتحدة الإنمائي: برنامج الأمم المتحدة الإنمائي والشعوب الأصلية، سياسة التزام البنك الدولي: مشروع السياسات التنفيذية ٤-١٠ ومشروع إجراءات البنك ٤-١٠
٢- تعميم التعليم الابتدائي	الاعتراف بحقوق الشعوب الأصلية في التعليم المتعدد الثقافات والتعليم الثنائي اللغة. اعتماد النظم التعليمية الخاصة بالشعوب الأصلية.	الإعلان العالمي لحقوق الإنسان[أ] العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية[ب] اتفاقية حقوق الطفل[ج] اليونسكو: الإعلان العالمي المتعلق بالتنوع الثقافي الاتفاقية رقم ١٦٩ لمنظمة العمل الدولية إطار عمل داكار[د]

(أ) قرار الجمعية العامة ٢١٧ ألف (د-٣).

(ب) انظر قرار الجمعية العامة ٢٢٠٠ ألف (د-٢١)، المرفق.

(ج) قرار الجمعية العامة ٤٤/٢٥، المرفق.

(د) انظر: منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، التقرير النهائي للمنتدى العالمي للتعليم، داكار، السنغال، ٢٦-٢٨ آب/أغسطس ٢٠٠٠، باريس، ٢٠٠٠.

٣١ - ويتطلب التوفيق بين الأهداف الإنمائية للألفية وبين أولويات الشعوب الأصلية إجراء تقييمات للاحتياجات قائمة على المشاركة، ووضع استراتيجيات محددة تخص الشعوب الأصلية من أجل تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية. ولا بد أن تكون هذه الاستراتيجيات متكاملة ومتعددة الجوانب لكي تعالج حالات الفقر المعقدة التي تعيشها الشعوب الأصلية. ونظرا لتنوع هذه الشعوب هناك حاجة إلى الاضطلاع بهذه العمليات على أدنى المستويات الممكنة، مع إشراك الفئات المعنية في السياق المحلي والوطني الخاص بها.

التشاور والمشاركة

٣٢ - يتجسد حق الشعوب الأصلية في تقرير المسار الإنمائي الخاص بها في مفهومين أساسيين هما التشاور والمشاركة، على نحو ما أكدت على ذلك الاتفاقية رقم ١٦٩ لمنظمة العمل ومشروع إعلان الأمم المتحدة لحقوق الشعوب الأصلية، ضمن نصوص أخرى. كما تعترف اتفاقية حقوق الطفل أيضا بحق جميع الأطفال في التعبير عن آرائهم بشأن جميع المسائل التي تمسهم. والمبدأ الرئيسي فيما يتعلق بالتشاور هو إقامة آليات لكفالة تمكين المجتمعات المحليات من إبداء موافقتها الحرة والمسبقة والمستنيرة على الأنشطة التي تمسها، عن طريق عملية تأخذ بعين الاعتبار أساليب اتخاذ القرار لدى هذه الشعوب.

٣٣ - وتقتضي أهم العناصر العملية للموافقة الحرة المسبقة والمستنيرة التي سبق تحديدها ما يلي:

- ينبغي أن يتم التشاور بحسن نية وأن يشف تماما عن الغرض من النشاط ونطاقه.
- ينبغي أن تختار الشعوب الأصلية بنفسها ممثليها في التشاور، وفقا لإجراءاتها الخاصة.
- ينبغي أن يتم التشاور بطريقة تناسب الظروف، ومن خلال إجراءات مناسبة، من قبيل احترام المتطلبات اللغوية والزمنية للعملية التقليدية لاتخاذ القرارات.
- وحيثما لا يحق للشعوب الأصلية نقض المبادرات المقترحة، ينبغي أن تضمن عملية التشاور توفير فرص حقيقية لها للتأثير على نتائجها.

٣٤ - وقد عقد المنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية مؤخرا، في كانون الثاني/يناير ٢٠٠٥، حلقة عمل تهدف إلى تعميق فهم مبدأ الموافقة الحرة والمسبقة والمستنيرة.

المؤشرات، وجمع البيانات، وتصنيف البيانات

٣٥ - شدد المشاركون في حلقة العمل الدولية المعنية بجمع البيانات وتصنيفها فيما يتعلق بالشعوب الأصلية، التي نظمت في كانون الثاني/يناير ٢٠٠٤، بناء على طلب المنتدى الدائم

المعني بقضايا الشعوب الأصلية، ''على ضرورة وضع إطار مفاهيمي لمؤشرات تستند إلى الحقوق لكفالة أن تكون البيانات التي ستجمع ذات صلة بالشعوب الأصلية، بينما تتيح قياس القضايا ذات الأهمية الحيوية لتنمية الشعوب الأصلية وإعمال حقوقها، مثل السيطرة على الأراضي والموارد، والمشاركة على قدم المساواة في اتخاذ القرارات، وسيطرتها على العمليات الإنمائية الخاصة بها'' (E/C.19/2004/2، الفقرة ٢٣). كما أكدت حلقة العمل على أن نقص البيانات المصنفة يحد كثيرا من القدرة على قياس آثار البرامج الإنمائية على نوعية حياة السكان الأصليين. وفي الوقت نفسه، جرى الإقرار بأن جمع البيانات عن الشعوب الأصلية وتصنيفها يشكلان تحديا فريدا فيما يتعلق بإعداد البيانات لأغراض المقارنة العالمية، وكذلك إعداد بيانات مفيدة وذات أهمية للشعوب الأصلية على المستوى الجزئي.

٣٦ - وتدعو الحاجة إلى تصنيف البيانات من أجل توسيع نطاق التحليل بحيث يتجاوز المعدلات الوطنية المجردة التي يمكن أن تكون مضللة، أو أن تنبئ عن تقدم كاذب أو تخفي التفاوت بين الفئات العرقية. وثمة إشارة ضمنية إلى جمع واستخدام البيانات المصنفة في عدد من الصكوك الدولية منها الاتفاقية رقم ١٦٩ لمنظمة العمل الدولية، والاتفاقية الدولية للقضاء على جميع أشكال التمييز العنصري، واتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة[ل]، واتفاقية حقوق الطفل[م]، ومشروع إعلان الأمم المتحدة لحقوق الشعوب الأصلية، وغيرها.

٣٧ - وينبغي الاضطلاع بوضع مؤشرات ذات صلة بالموضوع وجمع بيانات مصنفة بمشاركة تامة من الشعوب الأصلية المعنية.

٣٨ - وعلى الرغم من وجود بعض الممارسات الرشيدة في مجال جميع البيانات وتصنيفها على المستوى القطري، مثل التقرير الوطني لغواتيمالا عن التنمية البشرية، ووضع دليل التنمية البشرية للمابوشي من سكان جنوب شيلي (El Indice de desarollo Humano en la población Mapuche de la Región de la Araucanía: Una aproximación a la equidad interétnica e intraétnica, 2003)[ن]، إلا أن محاولات تقليد هذه الإنجازات ونشرها محدودة.

٣٩ - وكما هو الحال بالنسبة للأهداف الإنمائية للألفية نفسها، لا تسمح المؤشرات الـ ٤٨ ذات الصلة برصد تفصيلي للتقدم المحرز فيما يتعلق بالشعوب الأصلية، كما لم تُبذل جهود منسقة لتوصيف المؤشرات بحيث تلائم الأولويات المحددة للشعوب الأصلية (مثلا المعدل الصافي لتسجيل أطفال الشعوب الأصلية في التعليم الابتدائي، وكذلك عدد الأطفال الذين يحصلون على تعليم ثنائي اللغة). ويعني ذلك من الناحية العملية تقديم مؤشرات رئيسية مصنفة في هرم من المعلومات يوفر مؤشرات مصنفة على المستويات السفلى، ويبين العلاقات المتبادلة بين هذه المؤشرات وما وراءها من مشاكل[س]. ومن القضايا الأخرى ذات الأهمية

فيما يتصل بجمع البيانات إيجاد أدوات منهجية ومبادئ توجيهية وأسئلة من شأنها المساعدة على التعرف على الشعوب الأصلية وإجراء العمليات المناسبة على أساس المشاركة؛ وتوثيق التعاون بين الهيئات الوطنية والإقليمية والدولية المعنية بجمع البيانات؛ وزيادة إسهام المنظمات التي تركز على الشعوب الأصلية في عمليات جمع البيانات على المستويات الوطنية.

٤٠ - وتُؤخذ الأهداف الإنمائية للألفية بعين الاعتبار في منظمة الصحة العالمية، سواء في الأعمال الجارية أو في تحديد الأهداف المستقبلية للمنظمة. وثلاثة من الأهداف الإنمائية الثمانية، و ٨ من الغايات المستهدفة الـ ١٨، و ١٨ من المؤشرات الـ ٤٨ تتعلق بالصحة. ولا تورد الأهداف الإنمائية للألفية قائمة شاملة للغايات المستهدفة في مجال الصحة (فهي مثلا لا تضم مؤشرات للصحة الإنجابية، أو مؤشرات التقليل من الأمراض غير المعدية، ومعالجة فيروس نقص المناعة البشرية)، كما أنها لا تُفسح المجال لرصد مفصل للتقدم المحرز، كما ورد أعلاه. واستجابة للحاجة إلى البيانات المصنفة، تقوم منظمة الصحة العالمية حاليا بتحديد منهجيات مناسبة لتحليل البيانات من أجل كشف أوجه التفاوت في الصحة بين الفئات العرقية، وبين انتماءات الشعوب الأصلية.

٤١ - وقدم فريق الدعم المشترك بين الوكالات التوصيات والالتزامات التالية:

٤٢ - أكد مشروع الألفية الحاجة إلى قطع شوط هام في مجال السياسات في عام ٢٠٠٥، إذا أريد لأفقر بلدان العالم أن تلحق بالركب فيما يتعلق بإنجاز الأهداف الإنمائية للألفية، وبلوغ الأماني الأعم التي يتضمنها إعلان الأمم المتحدة بشأن الألفية. وللمشروع ولاية تتمثل في العمل في أفرقة عاملة للخبراء تتعاون مع البلدان النامية وغيرها من الشركاء ''لإعداد استراتيجيات لمساعدة البلدان على تحقيق هدف الجمع بين أفضل الأفكار والبحوث العصرية''، بما في ذلك ''استعراض ممارسات ابتكارية، وتحديد الأولويات في إصلاح السياسات، وتحديد سبل تنفيذ السياسات وتقييم خيارات التمويل'' (www.undp.org/mdg). وقد يتبين أن المشروع بصفته تلك يشكل أداة لا غنى عنها لتحقيق ما يلي:

- تعميق فهم الحكومات لأهمية مساهمات الشعوب الأصلية في التنمية المستدامة وفي الاقتصادات الوطنية، خاصة من خلال التقارير القطاعية التي تُعدها فرقة العمل المؤلفة من خبراء.
- بناء القدرات الوطنية على جمع البيانات وتصنيفها وتطبيق مبدأ الموافقة الحرة المسبقة والمستنيرة.
- الدعوة إلى تحسين عملية إدماج الشعوب الأصلية في تخطيط التنمية والتشاور بشأنها والاشتراك فيها.

٤٣ - وينبغي للموجهين القطريين لمشروع الأمم المتحدة للألفية (حيثما توجد شعوب أصلية) الرجوع إلى تلك الشعوب والاهتمام بها وبمشاغلها حيثما أمكن.

٤٤ - وينبغي أن تنبني الشراكات مع الشعوب الأصلية على النهج المتعلق بحقوق الإنسان في التنمية، الذي تنتهجه الأمم المتحدة، بهدف إعطاء السلطة لمؤسسات الشعوب الأصلية، والاستفادة من معارف الشعوب الأصلية وتجليات ثقافاتها وممارساتها ونظمها، وحفظها وترويجها وحمايتها، وتعزيز اقتصادات الشعوب الأصلية من خلال تلك العملية، وزيادة قدرتها على المشاركة في عمليات التخطيط المحلية والوطنية، وفي الدفاع عن السياسات عالميا.

٤٥ - وعلى المستوى العالمي، سيقدم عمل المنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية خلال السنوات التالية مؤشرات وتوصيات عامة بشأن كيفية تفسير الأهداف الإنمائية للألفية وإعمالها في إطار حقوق الإنسان، وفيما يتصل بحقوق محددة للشعوب الأصلية في الأراضي والموارد، وفي الحصول على تعليم ثنائي اللغة وخدمات صحية تناسبها ثقافيا، وما إلى ذلك. ويجب إدماج هذه التوصيات في الخطط الدولية والوطنية الهادفة إلى تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية، وإلى الحد من الفقر، بما في ذلك ورقات استراتيجية الحد من الفقر، وعمليتا التقييمات القطرية المشتركة/إطار الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية.

٤٦ - وسيوفر استعراض تنفيذ إعلان الأمم المتحدة بشأن الألفية مدخلا استراتيجيا لإدراج شواغل الشعوب الأصلية في عملية تنفيذ الأهداف الإنمائية للألفية بصورة منهجية. ومن المتوقع أن يأخذ الاستعراض بعين الاعتبار حالة الشعوب الأصلية والقبلية سواء في السياق الحضري أو الريفي، وعلى الأخص نساء الشعوب الأصلية، في معرض معالجة كل هدف على حدة، وليس فقط فيما يتعلق بالمسائل المتصلة بالفقر.

٤٧ - وسيدعم أعضاء فريق الدعم المشترك بين الوكالات المعني بقضايا السكان الأصليين جهود المنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية لتحليل التنفيذ الجاري للأهداف الإنمائية والتعليق عليه. وسيدعم فريق الدعم جهود المنتدى من أجل زيادة الوعي بقضايا الشعوب الأصلية خلال الاستعراض، ويشارك إن أمكن في المناسبات التي سيجرى تنظيمها على هامش عملية الاستعراض المقرر إجراؤها في أيلول/سبتمبر ٢٠٠٥.

٤٨ - وفي البلدان التي تملك فيها الشعوب الأصلية قدرات مؤسسية ضعيفة تؤدي الأفرقة القطرية للأمم المتحدة دورا أساسيا في تشجيع حوار يتسم بروح المبادرة مع ممثلي الشعوب الأصلية. وبالتالي تدعو الحاجة إلى زيادة دعم عملية بناء القدرات من أجل توعية موظفي الأفرقة القطرية للأمم المتحدة.

٤٩ - وكجزء من مهمة تعبئة الحركات الشعبية في الشمال والجنوب، عن طريق إرشاد وحث وتشجيع ''مشاركة الشعوب وعملها من أجل تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية''، ينبغي لحملة الألفية أن تضمن توعية منظمات الشعوب الأصلية وإشراك هذه الشعوب في استراتيجيتها.

٥٠ - وعلى المستويين المحلي والوطني هناك حاجة إلى تعزيز الآليات المؤسسية للتشاور مع الشعوب الأصلية وإشراكها إشراكا تاما، استنادا إلى مبدأي الموافقة الحرة والمسبقة والمستنيرة، والمشاركة التامة في عملية التنمية. ويؤيد فريق الدعم المشترك بين الوكالات المعني بقضايا الشعوب الأصلية الرأي القائل بضرورة فهم هذا المبدأ وتنفيذه باعتباره عملية مستمرة بدلا من القيام بذلك من خلال أحداث مخصصة. وسيتوقف مدى نجاح هذه العملية إلى حد كبير على تخصيص الموارد لأغراض توعية منظمات الشعوب الأصلية والشركاء الحكوميين وبناء قدراتها، وعلى إشراك نساء الشعوب الأصلية وشبابها في العملية. وعلى المستوى العملي، يمكن أن يبدأ ذلك بتقييم الاحتياجات ووضع استراتيجيات محلية من أجل تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية ورصدها.

٥١ - وينبغي أن تؤدي الشراكات على المستويين الدولي والوطني إلى تعزيز الجهود الرامية إلى تشجيع الشعوب الأصلية على تحديد مسارها نحو التنمية بنفسها وتحقيق الفائدة من ذلك، وأن تبذل الشراكات جميع الجهود الممكنة لتوفير التمويل المناسب، والدعم التقني والمؤسسي والتدريب من أجل دعم تلك الجهود الإنمائية، سعيا لتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية بصيغتها التي تحددها الشعوب الأصلية.

٥٢ - وجمع البيانات المصنفة حسب نوع الجنس عامل أساسي للتوصل إلى فهم دقيق لحالة الفقر بين أوساط الشعوب الأصلية، من أجل تهيئة السياسات وإعداد برامج مناسبة ورصد الآثار. وينبغي أن تتضمن التقارير عن الأهداف الإنمائية للألفية وتقارير التنمية البشرية بيانات عن الشعوب الأصلية، حسب الاقتضاء، حيث إن الاستنتاجات يمكن أن تؤثر على أساليب وضع الاستراتيجيات الوطنية المتعلقة بالأهداف الإنمائية، وتساعد على وضع مؤشرات تناسب احتياجات الشعوب الأصلية. وينبغي أن تلتزم المنظمات والحكومات بجمع ونشر البيانات ذات الصلة في الوقت المناسب من أجل إيضاح الأوضاع الخاصة للشعوب الأصلية في إطار تنفيذ الأهداف الإنمائية للألفية. كما أن جمع البيانات المصنفة ووضع المؤشرات ينبغي أن يشكلا جزءا لا يتجزأ من عملية تعزيز القدرات الوطنية في مجال المعلومات والتقارير الإحصاءات.

الحواشي

(أ) برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، تقرير التنمية البشرية لعام ٢٠٠٣: الأهداف الإنمائية للألفية: تعاهد بين الأمم لإنهاء الفاقة البشرية والتصويبات (نيويورك، مطبعة جامعة أكسفورد، ٢٠٠٣)، الصفحة ٢١.

(ب) انظر الوثائق الرسمية للمجلس الاقتصادي والاجتماعي، ٢٠٠٤، الملحق رقم ٢٣ (E/2004/43)، الفصل الأول، الفرع باء - ١، الفقرة ٤.

(ج) المرجع نفسه، الفقرة ٣.

(د) المرجع نفسه، الفقرة ١٣.

(هـ) تقرير مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة، جوهانسبرغ، جنوب أفريقيا، ٢٦ آب/أغسطس – ٤ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٢ (منشورات الأمم المتحدة، رقم المبيع A.03.II.A.1 والتصويب)، الفصل الأول، القرار ١، المرفق.

(و) تقرير مؤتمر الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (الموئل الثاني)، اسطنبول، ٣-١٤ حزيران/يونيه ١٩٩٦، (منشورات الأمم المتحدة، رقم المبيع A.97.IV.6)، الفصل الأول، القرار ١، المرفق الأول.

(ز) المرجع نفسه، المرفق الثاني.

(ح) Cultural Liberty in Today's Diverse World (New York, Oxford University Press, 2004).

(ط) منشورات الأمم المتحدة، رقم المبيع A.00.I.16.

(ي) الوثائق الرسمية للجمعية العامة، الدورة الثانية والخمسون، الملحق رقم ١٨ (A/52/18)، المرفق الخامس.

(ك) قرار الجمعية العامة ٢١٠٦ ألف (د-٢٠)، المرفق.

(ل) قرار الجمعية العامة ١٨٠/٣٤، المرفق.

(م) قرار الجمعية العامة ٢٥/٤٤، المرفق.

(ن) Temas de Desarollo Humano Sustenable, No. 8 (Santiago de Chile, Programa de las Naciones Unidas, Universidad de la Frontero, Ministerio de Planificacion y cooperacion 2003).

(س) انظر "How to measure the right to education: indicators and their potential use by the Committee on Economic, Social and Cultural Rights"، ورقة معلومات عامة قدمتها إيزابيل كيمب، موظفة لإدارة البرامج، لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، سانتياغو، شيلي، (E/C.12/1998/22) المؤرخة ١٣ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٨).